رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الطحاوية 93 - و نقول إن الله اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:13

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:49

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:01:12

وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:01:29

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا كنا قد توقفنا باللقاء الماضي في شرح العقيدة الطحاوية وهزا هو الدرس التاسع والثلاثون فيها عند الفقرة الثانية والستين - 00:01:46

واعلموا ان هزه العقيدة العقيدة الطحاوية تحتوي على مئة واربعة عشر فقرة. مية واربعتاشر فقرة احنا في الفقرة اتنين وستين في الفقرة الثانية والستون يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله ونقول - 00:02:08

ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ايمانا وتصديقا وتسليما معلوم ان بعض هؤلاء الجهمية والمعتزلة انكروا الخلة وانكروا الكلام وانكروا الشفاعة كيف يكون يتخذ الله خليلا - 00:02:25

ازاي ما ينفعش ربنا يتخذ قليل من البشر مش ممكن مستحيل والله في القرآن يقول واتخز الله ابراهيم خليل طب ازا كان هو الملك جل جلاله بيقول لك ايه واتخذ الله ابراهيم الخليل. لكن هي دي تحكمات العقل - 00:02:50

تحكمات العقل والخلة كما ذكرنا الكلام في اللقاء الماضي انها اعلى درجات المحبة. يقول ابن القيم في المدارج اه فصل في مراتب المحبة اسمائها ومعانيها يقول وهي عشر مراتب المحبة عشر مراتب - 00:03:09

اولها العلاقة وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب يبقى اول آآ حاجة بين اتنين في بداية الحب اسمها ايه علاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعيدما؟ اعلاقة ام الوليد بعيدما افنان رأسه كالثغامي المخلص - 00:03:32

يعني بعد آآ مشيبتي جاية تعملي علاقة؟ اعلاقة ام الوليد وعيدما افنان رأسه كالصغام المخلصي الثانية الارادة الاولى الايه علاقة. التانية الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. ميل القلب الى محبوبه - 00:04:00

وطلبه لها. الثالثة الصبابة وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه. كانصباب الماء في الحدور واسم الصفة منها صب يبقى

الاولى علاقة والتانية ارادة والتالتة ايه صبابة ومنها الصب - 00:04:20
والفعل صبا اليه يصبو صبا صبا وصبابة فعاقبوا بين المضاعف والمعتل وجعلوا الفعل من المعتل والصفة من المضاعف ويقال صبن وصبوة فالصبا اصل الميل والصبوة فوقه والصبابة الميل اللازم وانصباب القلب بكليته. في الحديث - 00:04:42
ان الله يعجب من الشاب ليست له صبوة صبوة الصبوة هي آآ النهم بالشيء والشغف به فالشاب في فترة شبابه لابد له صبوة. ودايما نشوف الشباب في اول فترة المراهقة كده لازم يبقى له واحدة بيحبها - 00:05:01
او بلاش واحدة حاجة صورة آآ يحب حاجة معينة. هي دي الصبوة. فيعجب ربنا من شاب ايه ليست له صبة. الشاب اللي ما لوش يعني ما خدتوش دي بيبقى حاجة عجيبة - 00:05:22
ودي ربنا يحبها الرابع الغرام يبقى العلاقة الارادة الصبابة الغرام. الغرام هو الحب اللازم الحب اللازم للقلب الذي لا يفارقه بل يلازمه كملازمة الغريم لغريمه ومنه سمي عذاب النار غراما - 00:05:36
للزومه لاهله وعدم مفارقته لهم. قال تعالى ان عذابها كان غرامة ان عذابها كان غراما فالغرام هو الملازم لزلك اللي مغرم بحاجة يحب دايما يبقى معه ولازق فيها الغرامة. الخامسة الوداد - 00:05:56
والوداد هو صفو المحبة وخالصها ولبها الود الود ان يبقى فيه ود والود لازم له طرفين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ود الود مش بقى لما يبقى فيه بينك وبين ربنا ود - 00:06:18
الود خالص المحبة صفو المحبة لب المحبة والودود من اسماء الرب جل جلاله وفيه قولان معنى اسم الله الودود انه الموجود قال البخاري رحمه الله في صحيحه الودود الحبيب الودود الايه - 00:06:41
الحبيب الساني انه الواد الواد لعباده اي المحب لهم المحب لهم وقرنه وقرنوه باسمه الغفور اعلاما بانه يغفر الذنب ويحب التائب منه ويوده فحظه التائب نيل المغفرة منه وعلى القول الاول الودود - 00:07:03
في معنى يكون سر الاقتران اي اقتران الودود بالغفور استدعاء مودة العباد له ومحبتهم اياه باسمه الغفور. يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك حبني ده انا غفور حبني ده انا اللي غفرت لك - 00:07:28
انا اللي سترتك انا اللي عافيتك انا اللي خدت بايدك استدعاء محبة العباد السادسة واحنا قلنا واحد ايه فانت ناسي العلاقة اتنين الارادة تلاتة الصبابة اربعة الغرام خمسة الوداد ستة - 00:07:45
الشغف الشغف يقال شغف بكذا فهو مشغوف به. وقد شغفه المحبوب اي وصل حبه الى شغاف قلبه كما قال نسوة امرأة العزيز ايه تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا قد - 00:08:13
شغفها الشغاف فيه سلاسة اقوال. يعني ايه الشغف او الشغاف احدنا انه الحب المستولي على القلب بحيس يحجبه عن غيره. بهزا الحب آآ ملى القلب بحيس يحجب القلب عن غيره. تلاقيه مش شايف غيره - 00:08:35
مش شايف غير المحبوب ده اه كما قال الكلبي حجب حبه قلبها حتى لا تعقل سواه تلاقيه قاعد اللي بيحب ده سرحان كده هيمان. وحد بيكلمه يقول لك ها ايه - 00:08:55
اه هيمان بيحب الساني انه الحب الواصل الى داخل القلب دخل الشغف دخل الشغاف قال صاحب هذا القول المعنى احبته حتى دخل حبه شغاف قلبها اي داخله الثالث انه الحب الواصل الى غشاء القلب. فالشغاف - 00:09:15
فالشغاف نساء القلب اذا وصل الحب اليه باشر القلب. قال السدي رحمه الله الشغف جلدة رقيقة على القلب يقول دخله الحب حتى اصاب القلب قرأ بعض السلف شعفها شعفها بعضهم قرأ بعض القراءات ايه - 00:09:38
قال امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ايه قد شعفها شعفها حبا بالعين المهملة ومعناه زهب الحب بها كل مزهب وبلغ بها اعلى المراتب منها شعف الجبال. شعف الجبال اللي هي - 00:09:59
رؤوس الجبال شعفها السابعة العشق السابعة العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه وعليه تأول ابراهيم ومحمد بن عبدالوهاب قول الله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال محمد هو العشق - 00:10:15

اه العشق اللي يقع في العشق يبقى آآ دخل ما لا طاقة له به والعياز بالله. ورفع لابن عباس رضي الله عنهما شاب وهو يعرفه قد سارق الخلال قال ما - 00:10:38

قالوا العشق فجعل ابن عباس عامة دعائه بعرفة الاستعازة من العشق. ودايما احنا نقول يا جماعة انه لا يقع موحد في العشق لا يمكن ما فيش موحد يعرف ربنا كويس - 00:10:49

ويعزم ربنا كويس ويحب ربنا كويس ويعشق احدا ابدا لزلك ابتليت امرأة العزيز بالعشق لانها مشركة وعوفي يوسف من العشق لانه وحد ما ينفعش قال ايه؟ ما كان لنا ها - 00:11:10

ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس مش ممكن الموحد امرأة تستولي عليه على قلبه لان قلبه في ايد مين مين دي اللي تخترق كل حبك لله وعلاقتك بالله وتعلقك بالله ومعاملاتك مع الله وهيمانك بدين الله - 00:11:35

تارك كل ده وتوصل لقلبك. مين دي؟ مين دي مين دي وبايه يعني وعشان ايه؟ وليه مستحيل الراجل بتاع ربنا انه ايه يقع في العشاء. مستحيل ما ينفعش. ازا لقيت واحد وقع في العشق اعلم ان ده خلل في توحيده - 00:12:05

ان هزا خلل سواء كان رجل او امرأة لزلك التعلق بغير الله ايه شرك والعشق نوع تعلق ولذلك آآ في اشتقاقه قولان انه من العشقة حرك وهي نبت اصفر يلتوي على الشجر - 00:12:24

اسمه العلي عشان خاطر الورد ايه اه ينشئ العليه العليه ده هو ان الوردة تبقى طالعة كده والعليق ملفوف على ساق الوردة ده اسمه العليه. عارفين القليه؟ شجرة معروفة على شجر الصفصاف برضو تلاقي الايه - 00:12:46

العلي العلي طالع. فالعلي ده سمي بقى العشق منه لان هو العشق دهوت العلي ده اسمه العشق. العشقة سمي العشق لان فيه التعلق ده في التعلق والالتفاف والثاني العشق من الافراط - 00:13:02

وعلى القولين فلا يوصف به الرب تبارك وتعالى ما ينفعش بقى نقول شهيدة العشق الالهي او يقول انا بعشق ربنا لا يجوز لا يجوز هزا الكلام. ليه ولا العبد في محبة ربه - 00:13:24

لان العشق بيبقى في اتنين هو ده اللي ضيع الصوفية انا قلت لكم قبل كده الكلام ده ان اللي ضيع الصوفية انهم بيحبوا ربنا اه بس حب بدون تعظيم اهل التوحيد - 00:13:43

لما بيحبوا ربنا بيبقى حب مع التعظيم لكن لما يروح التعزيم يحصل الجرأة في الحب احنا عندنا العبادة غاية الحب مع ايه مع غاية الذل عزيم الرب جل جلاله. اللي ضيع الصوفية - 00:14:00

وخلى حبهم تحول الى شركيات ان هم اه ما كنش فيه تعظيم لربنا فبقى بيتكلم مع ربنا كده عندهم منزلة اسمها منزلة البسط. منزلة الايه البسط يعني الانبساط مع ربنا بيكلم ربنا كده زي واحدة. ولزلك دايما تلاقيهم - 00:14:21

بيغنوا لربنا زي واحدة لان واحدة بيعشقها هو ده اللي ضيعهم. فلذلك العشق ما ينفعش الكلام ده مع ربنا سبحانه وتعالى آآ الثامنة التتيم وهو التعبد والتزلل يقال تيمه الحب اي زلله عبده - 00:14:39

وتيم الله اي عبد الله وبينه وبين اليتم اليتم تيم ويتم. اليتم هو الانفراد اللي ابوه مات فبقت له ام يبقى يتيم تلاكم في الاشتقاق الاوسط وتناسوا في المعنى فان المتيم منفرد بحبه وشجوه - 00:15:02

كانفراد اليتيم بنفسه عن ابيه. وكل منهما المتيم واليتيم المتيم واليتيم مكس كل منهما مكسور ذليل هذا كسره يتم وهزا كسره تتيم التاسعة التعبد وهو فوق التتيم فان العبد هو الزي قد ملك المحبوب رقة - 00:15:23

فلم يبق له شيء من نفسه البتة بل كله عبد لمحبوبه ظاهرا وباطنا وهزا هو حقيقة العبودية ومن كمل زلك فقد كمل مرتبتها تعبد هي دي بقى حقيقة العلاقة بين عبد وايه - 00:15:51

عبد ورب اسمها ايه التعبد اللي هي تسعة التعبد لزلك لما كمل سيد ولد ادم صل عليه صلى الله عليه وسلم. هذه المرتبة وصفه الله سبحانه بها في اشرف مقاماته - 00:16:12

مقام الاسراء فقال تعالى سبحان الذي اسرى بايه بعبده ومقام الدعوة فقال تعالى وانه لما قام عبد عبد الله يدعوه. ومقام التحدي قال

سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - 00:16:29
على عبدنا فسماه عبدا ووضعه في مقام التعبد وبذلك استحق التقديم على الخلائق في الدنيا والاخرة وكذلك يقول المسيح عليه الصلاة والسلام لهم اذا طلبوا منه الشفاعة بعد الانبياء اذهبوا الى محمد - 00:16:47
صلي عليه صلى الله عليه وسلم عبد غفر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه. يقول فحصلت له تلك المرتبة بترتيب بتكميل عبوديته لله تعالى. وكمال مغفرة الله له. وحقيقة العبودية - 00:17:07
الحب التام مع الذل التام حب التامة ذل التام والخضوع للمحبوب تقول العرب طريق معبد اي زللته الاقدام وسهلته العاشرة وهي الاعلى في مراتب الحب مرتبة الخلة وهي دي اللي بيتكلم عليها - 00:17:26
وهي التي انفرد بها الخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اتخزني خليلا كما اتخذ ابراهيم قليلا والحديث في مسلم - 00:17:51
في صحيح مسلم ان الله اتخزني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر قليلا ولكن صاحبكم قليل الرحمن والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قول من قال الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد فابراهيم خليله - 00:18:05
ومحمد حبيبه لا فابراهيم خليله ومحمد قليله وحبيبه صلى الله عليه وسلم. والخلة هي المحبة التي تخللت رح المحب وقلبه حتى لم يبق فيه موضع لغير محبوبه كما قيل قد تخللت مسلك الروح مني - 00:18:28
وبدا سمي الخليل خليلا هذا هو السر الذي لاجله والله اعلم امر الخليل بذبح ولده ثمرة فؤاده وفلزة كبده لانه لما سأل الولد فاعطيه تعلقت به شعبة من قلبه والخلة منصب - 00:18:51
لا يقبل الشركة والقسمة تغار الرب جل جلاله على خليله ان يكون فيه في قلبه موضع لغيره فامره بذبح الولد ليخرج المزاحم من قلبه فلما وطن نفسه على ذلك وعزم عليه عزما جازما - 00:19:23
حصل مقصود الامر فلم يبق في ازهاق نفس الولد مصلحة فحال بينه وبينه وفداه بالذبح العظيم وقيل له يا ابراهيم قد صدقت وفي رواية في قراءة قد ايه صدقت يا ابراهيم قد صدقت - 00:19:46
قد صدقت الرؤيا اي عملت عمل المصدق انا كذلك نجزي المحسنين القصة دي يا جماعة قال لي اقف معها اه يقف مع قصة الذبح يعرف ان اللي احنا فيه من عبادة ربنا - 00:20:05
وادعاء محبة ربنا ده تهريج ريق سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما يعيش سنين طويلة وما عندوش اولاد مع سارة عليها السلام ثم يرزق بهاجر اه امة وملك يمين - 00:20:28
وهو يطلب الولد النفس البشرية تهفو الى الولد سبحان الله آآ يرزقه الله الولد ثم لما يرزقه الولد يأمره ان يبعد الولد عن عينه حطه فين في واد ها غير زي زرع - 00:20:57
ولما يضع الولد بعيدا عن عينه في واد غير ذي الزرع حتى اذا بلغ معه السعي كله ادبحه كان ربنا سبحانه وتعالى في البداية ابتلى والدين والسيدة هاجر تقول له االله امرك؟ يقول - 00:21:24
دي اوامر يوديه ومع ابعاد الولد عن عينه وما زال قلب ابراهيم ايه اه يحب الولد لسه بيحب ابنه برضه ولد جاي له على كبره ما فيش غيره ولذلك كان بيجي يزوره - 00:21:44
فربنا يقول له ادبحه سبحان الله العظيم. شيء عجيب جدا ادبح ابنه مش ان ربنا يبتليه والواد يموت افهموا يا جماعة المعاملة معاملة ربنا امتحانات واختبارات ما هو كان ربنا سبحانه وتعالى قادر - 00:22:02
عشان يطلع الولد من من قلب ابراهيم ان الولد ايه يموت او ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل الولد يتنكر لابيه فابوه يكرهه لا للولد في غاية الطاعة والاستسلام والادب والجمال - 00:22:27
والبركة باراكا يطلع له من تحت صباع رجله ايه اما يتحب الولد ايه يتحب ابتلاء مش بقول لك ان احنا بنلعب اللي بيقول انا بحب ربنا ده هو مش فاهم حاجة. بتحب ربنا ايه - 00:22:47

انت عارف قبل معنى الحب ايه اه وربنا يقول له بعد الجمال ده كله يذبح ومش ايه مش ارميه ما تروحلوش لأ ادبحه امسك سكينة واقطع رقبته وسبحان الله العزيم - 00:23:06

انها ما تجيش برضو بالامر المباشر لأ ده يشوفها في المنام ورؤيا الانبياء حق بس كانت هتبقى اقوى لو نزل جبريل يقول لسيدنا ابراهيم ايه ان الله يأمرك ان تذبح ولدك - 00:23:33

امتحانات حب دي امتحانات في الحب ابتلاءات واختبارات عشان كده دايما نقول ان اللي بيحب حد انت مش محتاج ان انا امرك انت بس تحس ان انا بشاور الحب يخليك تعمل على طول مباشرة بلا تردد - 00:23:51

سبحان الله العظيم سيدنا ابراهيم يروح لابنه قل له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك انزر مازا ترى ونقول دايما ان سيدنا ابراهيم ما كنش بيعرض على ابنه - 00:24:18

وانما سيدنا ابراهيم عشان عارف ابنه كويس بيقول له ايه يقولها له بالطريقة دي لكن لو عارف ان ابنه هيقول لأ كان خده من رقبته وقطع رقبته عشان كده التعامل مع الاولاد بيبقى كده - 00:24:36

احيانا بعض الاولاد بيحتاج بس ان انت تقول يا ابني ربنا يكرمك خلي بالك بس من موضوع كزا شوية وبعض الاولاد ما ينفعش غير اما تقولها له والعصاية على دماغه - 00:24:54

هو ده هي دي القضية عشان كده بقول برضو في التعامل مع القلوب بالمرة ان بعض الناس اذا قسى قلبه ممكن يقرا ايتين قرآن يبكي يصلي ركعتين يبكي يقعد يذكر ربنا شوية يستغفر يبكي يرق قلبه - 00:25:09

بعض الناس ما ينفعش معه كده لازم يروح القبر او بعض الناس لازم يروح يغسل ميت او يشوف محتضر عشان يرق قلبه وبعض الناس ما ينفعش معها كده لازم يروح مقبرة وينام جوة القبر. ويشم ريحة عشان يتحرك قلبه - 00:25:28

يتفاوت الناس لازم تشوف انت علاج لقلبك ينفع معك ايه الشاهد ان اه سيدنا اسماعيل واحد مش عارف يتعجب من مين ولا مين يتعجب من هاجر ولا من اسماعيل ولا من ابراهيم عليهم - 00:25:47

السلام اجمعين انبيا يا جماعة انبيا بيع اه اسماعيل يقول له يا ابتي افعل ما تؤمر اعمل اللي انت عايزه حاجة عجيبة اتكلم انا في الحلقة الاخرانية الزوق الادب الاخلاق - 00:26:06

تعاملات شوف شوف الادب الراقي عالي قوي يا ابت ايه افعل ما تؤمر. افعل وبعدين بدون منزرة وبدون فتونة وبدون انا مستعد بتقول عليه لا ستجدني ها ان شاء الله من الصابرين - 00:26:35

والله حاجة مبهرة العظمة والادب مش اللي بيعلموا الناس في المسرحيات والافلام ايه وانت عشان ابويا هتاكلني مش زي اللي بيعلموني الناس ويسمعوا لي العيال افسدوهم في على المدرسين بمدرسة المشاغبين - 00:26:59

وافسدوه مع الاباء والامهات بالعيال كبرت افسدوهم افسدوهم بكل طرق افسدوهم شوف الاخلاقيات العالية ستجدوني ان شاء الله من الصابرين الولد ده قال كده ليه؟ قلت زمان ان لان الولد ده - 00:27:22

اتربى ببطن ام قالت في يوم من الايام ايه لن يضيعنا لانه رضع من لبن ام قالت في يوم من الايام ايه ازا لن يضيعنا اه وليس النبت ينبت في جنان - 00:27:42

بمسل النبت ينبت في الفلات وهل يرتجى لاطفال كمال ازا ارتضعنا سديا ناقصات لما تبقى امه ناقصة يطلع كامل لمين لما يبقى الولد امه متربية يطلع متربي لما تبقى امه بنت اصول يطلع - 00:28:06

ابن اصول لما امه بتحترم ابوه يطلع يحترم هي كده الام الام هي الاصل الام مدرسة ازا اعددتها اعددت شعبا وانا ما بقولش الام ان الواحد يتجوز ويربي مراته لأ ده احنا عايزين امرأة متربية فين - 00:28:30

في بيت ابوها وامها من سنة وهي طفلة وبيقولوا لها كخ وعيب كده هي دي التربية اصل التربية الشاهد فلة منصب بس آآ ضرايبه كتير بيفرق فيه كتير ماتوا خطيرة - 00:28:53

عشان كده لم يفز بهزا المنصب من البشر الا رجلين محمد وابراهيم عليهما السلام. احبكم في الله واكتفي على هذا المقدار والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:22